



استدراكات العلامة الجعبري على العقيلة للإمام الشاطبي

محمد آل رحاب



استدراكات

العلامة الجعبري - رحمه الله -

على

العقيلة

للإمام الشاطبي - رحمه الله -

تجريد

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد

فقد يسر الله أن جردت استدراقات العلامة السيوطي - رحمه الله - على المنظومة
اللامية (حز الأمانى ووجه التهاني) الشهيرة بـ (الشاطبية) للإمام الشاطبي - رحمه
الله - من خلال شرحه لها، وهذا تجريد لاستدراقات العلامة برهان الدين الجعبري -
رحمه الله - شيخ القراء ببلد الخليل على المنظومة الرائية للإمام الشاطبي - رحمه الله -
(عقيلة أتراب القصائد) الشهيرة بالعقيلة في علم الرسم

ولا يخفى ما في هذا التجريد من المنافع والفوائد الحسان، والله الموفق والمستعان
فألحقه بنسختك من العقيلة، لتغنم ما فيه من التعقبات النبيلة، والاستدراقات
الجليلة.

هذا، وقد ذكرت أبيات العقيلة المتقدمة أولاً ثم عقبها بأبيات العلامة الجعبري - رحمه

الله - على وفق ترتيب الأبيات أولاً فأولاً:



قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

1- الحمد لله موصولاً كما أمراً***مباركاً طيباً يستنزل الدررا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

ولو قال:

الحمد لله رب العالمين جرى

لكمل.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

13- واعلم بأن كتاب الله خُصَّ بما***تاه البرية عن إتيانه ظُهِراً

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

...والكتاب: القرآن، فلو قال:

خُصَّ القرآنُ بِإِعْجَازِ الْبَلَاغَةِ مَعَ***فَصَاحَةِ كُلِّ عَنِهَا أَلْسُنُ الظُّهُرِ



لصرح بالمقصود، وأزال العموم.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

24- وبعد بأس شديد حان مصرعُهُ *** وكان بأسا على القراء مسْتعرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

وفي البيت الثاني: تقديم وتأخير، فلو قال:

وكان بأسا على القراء مسْتعرا *** وبعدَ بأسٍ شديد حينُهُ حضرا

لَرَتَّبَ.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

43- وبين نافعهم في رسمهم وأبي *** عبيد الخُلف في بعض الذي أُثرا

44- ولا تعارض مع حُسن الظنون، فطبُّ *** صدرا رحيبا بما عن كلهم صدرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:



...وعبارة الناظم غير مشعرة بالمعنى، فلو قال:

ونقل نافع³ عن رسم المدين أبو***عبيدهم عن إمام، فاعدد الصدر⁴

لأوضح....ومعنى: حسن الظن هنا: اعتقاد عدم التعارض، والمذكور فيها أعم من

المختلفات، والأحسن تأخيرهما عن قوله:

وهاك نظم الذي في (مقنع) عن أبي***عمرو، وفيه زيادات، فطبَّ عُمراً

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

49- هنا ويصطُّ مع مصيطرٍ، وكذا ال-***مصيطرون بصادٍ مبدل سُطرا

قال العلامة الجعبري -رحمه الله-:

فلو قال:

كل الصراط صراطٍ، ثم يبصط ذي***وبصطة اعرافها⁵ بالصاد قد سُطرا

³بالمنع من الصرف لأجل الوزن.

⁴في المطبوع:

...عن الإمام فأعدد الصدر

وأرى أن المثبت أولى.



كذا المصيطر والمصيطرون، وقل:***بالحذف مالك يوم الدين مقتصرًا

لضم المتفرقات.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

50- وفي الإمام: اهبطوا مصرا به ألف*** وقل: وميكال فيها حذفها ظهرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

...قلت:

وعبارتها قاصرة، لأنها لا تفهم البدل، وهي فيه بياء بعد الكاف بلا ألف، وعلى

لفظها قراءة ابن محيصن، وفي بقية الرسوم كذلك أيضا، فلو قال:

ويا وميكال عنها فيه قد ظهرا

لأوضح.

⁵ في المطبوع: أعرافها بقطع الهمزة، وبها ينكسر الوزن.

⁶ في المطبوع: وياء بالمد، وبه ينكسر الوزن.



قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

64- مع الإمام وشامٍ يرتدُّ مدنيٌّ *** وقبله ويقولُ بالعراق يُرى

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

... وقوله: يرى: ينظر غير دائر، وقد أخره للوزن، فلو قال:

والعطف في ويقولُ بالعراق ويُرُّ *** تددٌ لامامٍ وشامٍ والمدينِ يُرى

لرتَّب.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

68- لدارُ شامٍ، وقل: أولادهم شُرْكا *** ئهم بياءٍ به مرسومُه نصراً

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

... ذكرهما في المقنع في الباب الثاني من المتقدمين، وعبارته في الأولى بلام واحدة،

وبلامين، واستغنى الناظم عن الأولى باللفظ على الخبن، ولا يكفي لإمكان الإتمام،



ومع ذلك لا تدل على الأخرى، وعبارته في الأخرى بياء وواو، وصرح الناظم بالياء

لكن لا يفهم الواو، فلو قال:

لدارُ لا لام تعريفٍ، ويا شركاء***تهم عن الواو في الشاميِّ قد نصَّرا^ه

لحرر الترجمتين.

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

73- وبصطَّةً باتفاقٍ مفسدين، وقا***ل الواو شاميةً مشهورةً أثرا

74- وحذف واو وما وكنا وما يتذك***كرون ياه وأنجاكم لهم زُبرا

قال العلامة الجعبري -رحمه الله-:

وقول الناظم:

أنجاكم

في المطبوع:

لدار لا لام تعريف ويا شركائهم***عن الواو... إلخ

وهو غلط، والصحيح في تقسيم البيت ما أثبتته.



استغنى باللفظ عن الترجمة، لأنه لفظ بالألف التي هي لام، إذ ألفت الضمير تالية

نون، وهي ثابتة، فيفهم من قوله: والياء في ألف عن ياء انقلبت أنها ترسم ياء، وفيه

تعسف، ولا يفهم الأخرى.

وقول الأصل: بألف من غير ياء ولا نون أكثر تعسفا، وكذا قوله: بالياء والنون من

غير ألف أي: من غير ألف مبدلة، فلو قال:

وبصطة كلها، وياء ما يتذك***كرون شام، وما كنا لهم زبرا

بغير واوٍ ومفسدين قال بها***أنجاكمُ اليا بأنجيناكمُ أثرا

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

78- ودون واو الذين الشام والمدني***و حرف ينشركم بالشام قد نُشرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

.. فالخلاف إذن من نوع التقديم والتأخير، فلو قال:

وينشر الشام تقديم الطويل أرى



لأوضح.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

80- غيابتٌ نافعٌ، وآيتٌ معهٌ*** وعنه بينتٌ في فاطرٍ قُصراً

81- وفيه خُلفٌ وآياتٌ به ألفٌ¹⁰ ال*** إمام حاشا بحذفٍ صحَّ مُشْتَهراً

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

...فلو قال:

وآيتٌ، وكلا غيابتٌ معها¹¹*** بفاطرٍ بيناتٍ نافعٌ قُصراً

والطرفان بإثبات الإمام، وفيه*** حاش حذفٍ أخيريه، وقد نُشرا

لرتب وهذَّب.

¹⁰ في المطبوع: ألفٌ منونة، والصحيح بضمه واحدة.

¹¹ في المطبوع:

وآيات، وكلا غيابات معها... إلخ

والصحيح المثبت أعلاه.



قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

82- ويالدي غافرٍ عن بعضهم ألفٌ *** وها هنا ألفٌ عن كلهم بهرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

...فلو قال:

ويالدي يوسف¹² عن جلهم ألفٌ *** ويالدي غافرٍ هاوي¹³ قد بهرا

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

87- سبحان فاحذف، وخلفٌ بعد قال هنا *** وقال مكٌ وشامٌ قبله خبرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

...فلو قال:

سبحان كلاً وخلفٌ بعد قال وقل: قال الشَّام¹⁴ ومكٌ قبله خبرا

¹²بالصرف لأجل الوزن.

¹³في المطبوع: هاوي¹³، والمثبت أعلاه هو الضبط الصحيح.

¹⁴في المطبوع: الشام، والصحيح المثبت أعلاه.





قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

90- كُلُّ بِلَا يَاءٍ أَتُونِي¹⁵ وَمَكْنِي¹⁶ ***مَكٌّ، وَمِنْهَا عِرَاقٌ¹⁶ بَعْدَ خَيْرِ أَرَى

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

...وَعَكْسَ التَّرْتِيبِ، فَلَوْ قَالَ:

مِنْهَا عِرَاقٌ بِلَا مِيمٍ وَمَكْنِي¹⁷ ***مَكٌّ بَلْ أَتُونِ¹⁷ هَاوٍ قَبْلَ تَاهٍ يَرَى

لَهَذَبَ وَرَتَبَ.



قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

101- مَعَا بَهَادِي عَلِيٍّ خُلْفٍ فَنَظَرَةٌ ***سِحْرَانِ قَلٍ: نَافِعٌ بِفَارِغَا قَصْرَا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

¹⁵ بالنقل لأجل الوزن، وفي المطبوع: أتوني، وينكسر به الوزن.

¹⁶ في المطبوع: عراق بكسرة واحدة، والصحيح ما هو مثبت أعلاه.

¹⁷ بالنقل، وفي المطبوع: آتون، وينكسر به البيت.



معا بهادي وسحران فناظرة¹⁸***بالخلف قل: نافعٌ بفارغا قصرًا

لصرح بخلف: فناظرة، وسحران المزيدين فيه، أو قال:

وُخلفُ ناظرةٌ بهاديٍّ معَ وكذا***سحران قل: نافعٌ بفارغا قصرًا

لهذب ورتب، وآخر فارغا للوفاق.

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

110- عنه أساورةٌ والريح والمدني***عنه بما كسبت وبالشأم جرى

قال العلامة الجعبري -رحمه الله-:

ومعنى "جرى": رسم، وقدم وأخر للنظم، فلو قال:

لا فابما كسبت للشام والمدني***والريح أسورةٌ عن نافعٍ سُطرا

¹⁸في المطبوع:

معا بهادي وساحران فناظرة

وهو غلط بين.



لرتب

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

111- وعنهما تشتهيه يا عبادي لا *** وهم عبادٌ بحذف الكل قد ذُكِرَا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

... فلو أظهره لأحسن، وأخرها عن (تشتهيه)، وهي مقدمة للوزن، وأما تأخيرهم

(عباد)، فللمخالفة وتصحيح الضمير، فلو قال:

ويا عبادي لا، وتشتهيه هما

لرتب وهذب

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

113- ونافعٌ عاهد اذكرُ خاشعاً بخِلا *** فهم، وذا العصفِ شامٍ ذو الجلال قرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:



وإطلاق الناظم يقتضي تنزيهه على الوسط، وربما اعتمد على قرينة الخلاف، فلو قال:

وعنه: عاهدَ خاشعا بخُلْفهمُ***وهاوِ ذا العصفِ شامٍ واوِ ذو حدرا

لهذب ورتب.

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله:-

120- فلا يخاف بفا الشام¹⁹ والمدني***والضاد في بضنينٍ تجمع البشرى

قال العلامة الجعبري -رحمه الله:-

...وقدم وأخر للوزن، فلو قال:

والضاد في بضنينٍ مجعاً رُسمتُ***فلا يخاف بفا الشاميّ المدينِ أرى

لرتب.

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله:-



121- وفي أريت الذي أريتتم اختلفوا*** وقل: جميعا مهادا نافع حشرا

قال العلامة الجعبري- رحمه الله:-

فلو قال:

وفي أرايت أريت الخلف أو جمعوا*** ومهد الارض²⁰ جميعا نافع حشرا

لأجاد.

قال الإمام الشاطبي- رحمه الله:-

122- مع الظنون الرسول والسبيل لدى الـ*** أحزاب بالألفات في الإمام ترى

قال العلامة الجعبري- رحمه الله:-

...ولو أتم مستفعلن الثانية لنبه بإثبات ألف (سبيلا) على محلها، ومرادهما: (فأضلونا

السبيلا) الثاني، علم ذلك من ذكرهما إياه بعدهما، ولو أراد الأول لقال:

مع السبيل الظنون والرسول



مع الظنون الرسول والسبيل معاً*** لا حزاب²¹ بالألفات في الإمام تُرى

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

135- وبعد نون ضمير الفاعلين كآ***تينا وزدنا وعلمنا حلا خضرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

وكلام الناظم محتمل، إذ المعطوف لا يتحتم تناوله شرط المعطوف عليه، فلو قال:

وبعد نون ضمير الفاعلين إذا***توسط كهديناهم حلا خضرا

لنص.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:



147- والأعجميُّ ذو الاستعمالِ حُصِّصَ، وقل:***طالوت جالوت بالإثبات

مقتفرا²²

يأجوج مأجوج في هاروت تثبت مع***ماروت قارون مع هامان مُشتهرا

داود مثبت²³ إذ²³ وأوَّبه حَذَفُوا***والحذفُ قَلَّ بإسرائيل مختبرا

قال العلامة الجعبري-رحمه الله:-

...فلو قال:

والأعجميُّ شائعاً، طالوت مُثَبِّتٌ***جالوتُ، يأجوجُ مأجوجٌ قد افتقرا

داود للواو، إسرائيل أكثرهم لليا، وهاروت مع ماروت مشتهرا²⁴

قارون، هامان، والأخرى بها حذفوا***ومالكُ صالح الأعلامِ قد قُصِّرا

لوقى بالكل.

²²قال الشارح: من اقتفرا: افتعل من قفرتة: قفوتة وقفرتة: تبعته.

²³في المطبوع: إذ، بالقطع، والصحيح: المثبت أعلاه.

²⁴في المطبوع:

داود للواو، إسرائيل أكثرهم لليا*** وهاروت مع ماروت مشتهرا

وهو غلط في تقسيم البيت.





قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

159- وزد بنوا ألفا في يونس، ولدى ***فِعْلُ الجميع وواو الفرد كيف جرى

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

... لكنه داخل في عبارة الناظم، فلو قال: وواو الفعل²⁵ لأخرج، ويصير البيت:

وزد بنوا ألفا ونحوه، ولدى ***واو الجميع وواو الفعل مقتصرًا

أي: عليه، ولم يلفظ بعده بشيء ليقيد الطرف.



قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

165- وليكة الألفان الحذفُ نالهما ***في صاد والشعراء طيبًا²⁶ شجرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

...وقدم صاد على الشعراء للوزن، ولو قال:

²⁵ في المطبوع: أفعال!

²⁶ في المطبوع: طيبًا، وكسر الطاء غلط.



بالشعرا²⁷ ثم صادٍ طيبا شجرا

لرتب.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

179 - دينٍ تمدونني²⁸ ليعبدون ويط***عمون والمتعال فاعلُ معتمرا.

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

فلو قال:

لي دين والمتعال يطعمون ليع***بدون ثم تمدونني حذف²⁹ ومعتمرا

لقيد صريحا

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

²⁷ في المطبوع: بالشعراء، وبالمد ينكسر الوزن.

²⁸ في المطبوع: تمدن.

²⁹ في نسخة: جزء.



180- وخص في آل عمرانٍ من اتبعنُ *** وخص في اتبعوني غيرها سورا

قال العلامة الجعبري- رحمه الله:-

....فلو قال:

وقل: من اتبعنُ عمرانَ، واتبعوا ***ني غيرها مع طه استثن مؤتمرا

لَعَيْنَ.

قال الإمام الشاطبي- رحمه الله:-

206- ويومئذ ولئلا حينئذ ولئن *** ولام لف، لأهب، بدرُ الإمام سري

قال العلامة الجعبري- رحمه الله:-

...فلو قال:

ويومئذ ولئلا حينئذ ولئن *** صل يا هاوي، أهب، لإمام³⁰ كالنظرا

لأوضح.



قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

248- في النور والأنبيا وتحت صاِدِ معاً*** وفي إذا وقعت والروم والشعرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

فلو قال:

في النور والأنبيا وفي إذا وقعت*** وموضعي زمر والروم والشعرا

لصرح، وأطلق البواقي لتوحدها.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

249- وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم*** وإن ما توعدون الأول اعتمرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

فلو قال:



وفي سوى الشعرا بالوصل قيل، وقطُّ ***مع إنَّما توعدون الأول اعتمرا³¹

لصرح بالمقصود.

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

264- معا ونعمتُ في لقمان والبقره ***والطور والنحل في ثلاثةٍ أخرا

قال العلامة الجعبري -رحمه الله-:

فلو قال:

معا ونعمتُ في لقمان والبقره ***ثانٍ وطورٍ ونحلٍ ثلثٍ الأخر

لقيد

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

³¹في المطبوع:

وفي سوى الشعرا بالوصل قيل، وقطُّ ***مع إنَّما توعدون الأول اعتمرا

والصحيح: ما أثبتته أعلاه.



274- في غافرٍ كلمات الخُلْفُ فيه وفي الث***ثاني بيونس هاءً بالعراق يُرى

275- والتاء شام مديني، وأسقطه***نصيرهم، وابن الانباري³² فجدُّ نظرا

276- وفيها التاء أولى ثم كلهم***بالتا بيونس في الأولى ذكا عطرا

277- والتا في الانعام³³ عن كلِّ ولا أَلْفُ***فيهن، والتاء في مرضات قد خُبرا

278- وذات معَ يا أبتَ ولات حين وقل***بالها مناة نصيرٌ عنهم نُصرا

قال العلامة الجعبري-رحمه الله:-

...عسرة التركيب مع طولها، وهذا تلخيصها على الشطر، فأمعن نظرك فيها:

وتاء كلمت الانعام³⁴ وأول يو***نس وثانيه هاءً بالعراق يُرى

نصيرهم وابن الانباري³⁵ أسقطه***والتاء في كلمت غافرٍ كثيرا.

مرضات، ذات، أبت³⁶، ولات حين، وقل....³⁷

³² في المطبوع: الأنباري بالقطع، وبه ينكسر الوزن.

³³ في المطبوع: الأنعام بالقطع، وبه ينكسر الوزن.

³⁴ في المطبوع: الأنعام بالقطع، وبه ينكسر الوزن.

³⁵ في المطبوع: الأنباري بالقطع، وبه ينكسر الوزن.

³⁶ في المطبوع: آيت!



تنبيه

هناك بعض الآيات انتقدها العلامة الجعبري - رحمه الله - دون إصلاح لها، ومثال

ذلك:

قول الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

198- داود تتويه مسئولا ووُوري قل ***وفي ليسوؤا، وفي المؤودة ابتدرا

قال العلامة الجعبري - رحمه الله -:

وتمثيل الناظم بـ(مسئولا) فيه نظر... إلخ

تنبيه آخر

لم يقتصر عمل العلامة الجعبري - رحمه الله - على النقد فقط، بل كان يستحسن صنيع

الإمام الشاطبي - رحمه الله - ويشيد به، ومن ذلك عند قول الإمام الشاطبي - رحمه

الله -:

161- أن يعفو الحذف... البيت

²⁷هذان بيتان ونصف بيت، وهي نصف الآيات الخمسة التي أثبتتها، وهذا المراد بقول العلامة الجعبري - رحمه

الله -:

وهذا تلخيصها على الشطر، فأمعن نظرك فيها

شبكة الألوكة - قسم الكتب



وذكر الناظم العام ثم تخصيصه أحسن من عكس الأصل³⁸

جملة أبيات العقيلة التي انتقدها العلامة الجعبري - رحمه الله -، وأصلحها بنظمه:

(39) بيتا، ومجمل أبيات العقيلة: (298) بيتا على ما النسخ المشهورة.

هذا ما تحصل إعداده، وتيسر إيراده

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه

وجميع التابعين بإحسان إلى يوم الدين، وأستغفر الله لي ولوالدي ولمشايخي وجميع

المسلمين، آمين.



هذا الكتاب منشور في

